

## المجلس الثالث شرح منظومة السير إلى الله والدار الآخرة لفضيلة

### الشيخ محمد بن رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل لا هدية له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد سنكمي القراءة من المنظومة السير الى الله والدار الآخرة الشيخ عبد الرحمن السعدي وهذا المجلس الثالث فعلى بركة الله نبدأ تفضل بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لوالدينا وللمصنفي ولشيخنا والسامعين - 00:00:21

العلامة رحمة الله تعالى في منظومته السير الى الله وهم الذين اكثروا من ذكره في السر والاعلام والاحيان قبل ان نبدأ بذلك وعدنا في المجلس السابق اننا سنتكلم حول المحبة محبة الله عز وجل - 00:00:46

وما يتعلق بحب الله عز وجل وان هناك اسباب لذلك وذكرنا هذه الطرق التي يسير بها العبد الى الله عز وجل قراءة القرآن بتدبر تقريره الى الله. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله احب - 00:01:08 اليه مما سواهما ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهم. وان يكون للمرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكافور كما ان يكره ان يقذف في النار. هذى ثلاثة - 00:01:32

التقرب الى الله بالتوافق بعد الفرائض الحديث المشهور تقرب الى حتى احبه دوام الذكر لله عز وجل وسيأتي معناه في ذلك انكاره لامور نفسه اقباله على الله عز وجل ايثار محبوبات الله على محبوبات نفسه - 00:01:48

الخلوة مع الله عز وجل العناية بالخلوة مع الله في الاعمال في الصالحات. في الليل في النهار في ساعاته في مجالسه. ايضاً مما يقربه الى الله حبه للصلوة اعظم اعظم ما يبيّن ذلك قل ان كنتم تحبون الله - 00:02:11

فاتبعوني يحببكم الله اما الان فالى قوله وهم الذين اكثروا نعم اكثروا من ذكره. ارفع الصوت يا ابو حمزة ارفع الصوت اقرب من المايك نعم اي نعم بابا. وهم من ذكره في السر والاعلان والاحيان - 00:02:27

قال وهم الذين اكثروا من ذكره. اي ذكر الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي - 00:02:57

ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه ذكر الله على كل حال وهم الذين اكثروا من ذكره السر اي خفايا الامور سواء ادعية سواء اذكار فهناك ادعية سرية واذكار خفية بين العبد وبين ربها وهناك ايضا على نية - 00:03:14

من الدعوة الى الله ومن قراءة القرآن من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من الحوقلة من التسبيح من التحميد من التهليل من التكبير من الدعاء يدعونه عز وجل - 00:03:34

يدعونه خفية ويدعونه كل هذا مما ورد. قال والاحيان اي في كل الاوقات وهذا ذكر الله عز وجل. وافضل الذكر ما نطق به اللسان وحضر به القلب - 00:03:46

كان حاضر القلب التدبر والتأمل والتفكير مع نطق اللسان فهذا من اعظم الاذكار. نعم علق ابن سعدي على ذلك تفضل قال منزلة شريفة كل انسان اليها بل ضرورته اليها فوق كل حاجة - 00:04:02

نزل الحبوب والغموم الافراح والمسرات نعم وهو القلوب المفترات اذا ضرورة ظرورة وين وجه الضرورة؟ لان حياة القلوب بذكر الله مثل الذي يذكر الله والذي لا يذكر الله مثل الحي والميت - 00:04:36

في حياة القلوب بذكر الله كما ان موت القلوب بعدم ذكر الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فذكر الله حياة القلوب واعظم ذكر توحيده لا اله الا الله خير ما قلت انا والنبي من قبلى - 00:05:14

لا اله الا الله اعظم الذكر وهي ذكر ودعاء. نعم كما انه قباس الجنات وهو موصل غراس الجنات. قال عمارة القلوب المقفرة يعني التي اصابها جذب حياتها بذكر الله عز وجل. غراس الجنات. الغراس سبحانه الله غرسها الحمد لله غرسة. لا اله الا الله غرسة. غراس في الجنة. اكثروا غراسكم في الجنة - 00:05:33

وكما اتى في الحديث العظيم قول النبي صلى الله عليه وسلم مرت بابي ابراهيم قال ان الجنة قيغان وغراسها سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. فيكثر الانسان غراسه في الجنة من التسبيح والتحميد والتهليل والتکبير. وهو وهو خير ما نطق به الالسن - 00:06:01

نعم وهو موصل لاعلى المقامات وهو موصل لاعلى المقامات اي مقامات الذاكرين عند رب العالمين. اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون اذا ذكرني عبدي في نفسي ذكرته في نفسي. واذا كانني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. وهذا هو يرفع مقاماته عند الله عز وجل - 00:06:20

وفيه من الفوائد ما لا يحصى عددا وذكر جملة من ذلك ابن القيم في الوابل وغيره من اهل العلم ممن ذكروها والاذكار حياة للقلوب الا بذكر الله تطمئن القلوب فذكر الله طمأنينة في القلوب - 00:06:49

ولذلك هناك اهتمام من اهل العلم قدیما وحديثا بالاذكار وكتب الاذكار والدواي كل حركاته في اللباس ذكر في دخول الذكر في خروجه ذكر في فيكون محفوظا - 00:07:28

امر الله عز وجل فاذا سعى في ذلك كان هذا حفظا له بامر الله فمن حافظ على ذلك حفظ احفظ الله يحفظك وحفظه لله بحفظ اوامر ملزمة ذكره تسبيحه وتمجيده وتعظيمه والصلوة على نبيه محمد صلى الله - 00:07:55

الله عليه وسلم. هذا كله من الاذكار التي لها اثر في حياة العبد. نعم السلام عليكم من الفضائل ما لا يحد ولا ينقضي لا ينقضي فضل ذكر الله عز وجل من اعظم الاعمال الصالحة التي يتقرب بها العبد الى الله عز وجل لان الذكر حياة - 00:08:13

الذكر حياة اذكروني اذكركم. واشكروا لي ولا تكفرون. ولذكر الله اكبر. فالصلوة من اعظم الذكر. نعم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا

اذكروا ذكرا كثيرا وسبحوه بکرا توما واصيلا. اذا هذا من حيث الکم اکثر - 00:08:35

ومن حيث الوقت اذكار الصباح والمساء. فهو ذكر كثير صباحا ومساء. هذا بالنسبة لما يتعلق باذكار الصباح والمساء. ولذلك الانسان منذ ان ينام باسمك اللهم اموت واحيا اذا استيقظ الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور - 00:08:56

قام فتوضاً ذكر سعى ذكر خرج من داره ذكر ركب دابته ذكر تنقل ذكر سافر ذكر دخل سوقه ذكر كل اذكار حاط بالاذكار حتى الخلاء وهو يريد ان يدخل الخلاء محاط بالذكر. خروجه كذلك ذكر - 00:09:13

فهذا المحافظة على الاذكار حياة ومن نصيحتي لاخواني في هذه الايام وهم قد لزموا البيوت ان يحفظوا الاذكار وان يحفظوها ابناءهم ونسائهم واهليهم فيتذكرون في ذلك ويحفظون هذا والادعية التي - 00:09:30

يمارسونها سواء ما يمارس في الصلاة في العبادات او ما هو خارج العبادات حتى يتعودون على ذلك ويصبح لهم استمرارية العمل نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم برجل قال ان شرائع الاسلام - 00:09:48

قد كثرت علي فاووصيني هذا رجل اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شرائع الاسلام كثرت علي فاووصني يا رسول الله شرائع

الاسلام كترت علي فقال اوصني ماذا اوصى؟ قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله - [00:10:13](#)

وهناك علاقة بين رطوبة اللسان تشبه رطوبة اللسان بذكر الله. اللسان اللعاب وجود اللعاب هو مادة رطبة فكونه يجعل الذكر في لسانك المادة الرطبة لأن الحياة بذكر الله. كما ان عالمة حياة الانسان ان يكون - [00:10:30](#)

رطب لسانه بهذه المادة اللعاب اللعابية فإذا جفت المادة اللعابية لا تجف هذه المادة الا بموت الانسان فإذا مات الانسان انقطع هذا اللعاب. ولذلك مثل الذي يذكر الله والذى لا يذكر الله مثل الحي والميت. اي حياته بذكر الله. قال لا يزال - [00:10:49](#)

لسانك رطب بذكر الله. فهنا لطيفة جميلة جدا عندما يوصي النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لهذا الرجل لا يزال لسانك رطب بذكر الله اي هذا هي الحياة هذه هي الحياة اي ذكر الله رطوبة هذا اللسان بذكر الله. فيكون دائمًا سبحانه الله الحمد لله لا اله الا الله الله اكبر. الاستغفار النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:11:10](#)

كان يعد لنفسه وبعد له انه يقول في المجلس اكثر من مئة مرة من تسبيح وتهليل واستغفار وذكر الله عز وجل. فكن انت ايضا مع الذاكرين الله كثيرا حتى توقف ولذلك تفرد من تفرد بهذا وهو المفردون بالذكر افردوا الله سبحانه عز وجل - [00:11:31](#)  
وتميزوا فلا يأتي احد بمثل ما اتوا به يوم القيمة الاول قال مثل ما قالوا او زاد على ذلك. جعلنا الله واياكم من الذاكرين الله كثيرا.  
نعم قال صلى الله عليه وسلم سبق المفردون - [00:11:51](#)

قالوا وما المفردون قال الذاكرون الله كثيرا والذاكريات. اي افرد الله بذكره وتسبيحه وتحميده وتمجيده سبحانه عز وجل.  
فهم افردوه ومميزوا بهذه الميزة انهم كثير الذكر لله عز - [00:12:08](#)

لا يزال لسانك رطب بذكر الله يلهج. فإذا قل الذكر بيس الانسان من الذكر كما اذا هذه المادة التي في لسانه عالمة على نهاية الانسان الرطوبة وهذا اللعاب فإذا مات الانسان لا لعاب لسانه بيس - [00:12:25](#)

بيس منه الريق. نعم احسن الله اليكم يقولون رحمة اللهولي من التحفيات وكن ذاكرا في كل حالة فليس للذكر الله وقت مقيد. هنا هنا يتكلم المؤلف فيما يتعلق بقصيدة له في هذا في شرحه على هذه السير الى الله له شرح لطيف سماه الشيخ علي كما ذكرنا في مجالس سابقة - [00:12:47](#)

بهذه التسمية الدرة لكنى هنا انبه الى هذه القصيدة هي ليست من صلب الرسالة وليس من قصيدة الرسالة. لكنه ذكرها المؤلف في شرحه ومن ارادها فليرجع لها فهي طويلة تأخذ من وقت شرحنا - [00:13:14](#)

قال نشرح مقدمتها كن ذاكرا في كل فليس لذكر الله وقت مقيد. هنا يخبر ان ذكر الله عز وجل مطلق اذكروني اذكركم لكن كونه الذكر المقيد ورد فيه. ذكر مقيد ورد ذكر مطلق. وورد زمانا وورد مكانا وورد عددا - [00:13:32](#)

ورد وصفا وورد حالا. فهناك ذكر لنزول المطر هذا حال. هناك عدد مثل اذكار الصلوات التي تقال هناك مثلا عدد لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. هناك عدد معين مثلا بعد المغرب والفجر. وهناك عددا في اذكار الصباح والمساء.  
وهناك ايضا ذكر مقيد - [00:13:52](#)

في مكان ذكر دخول المسجد دخول المنزل خروج من كذا. اذا هنا مقيدة بمكان ومقيدة بزمان مثل اذكار الصباح والمساء او مقيدة مثلا بعد معين كما ذكرنا او مقيدة بحال - [00:14:12](#)

حال الانسان حال ركوب الدابة او مثلا بوصف معين اتى اليه او الانسان تلبس به مثل لبس الشياطين وغضبه اهله او عندما يمارس اشياء يعني وردت فيها نصوص شرعية. لوصف او لحال او لعدد او لزمان او لمكان او لهيئة. هيئة الانسان - [00:14:28](#)

ركوبه لدابته او اهله او عند ركوبه عند لباسه هذه اشياء قيد فيها ذكر معين فيبقى كذلك هذا مقيد به زمانا ومكانا وحالا ووصفا  
وعددا وقيدا نعم السلام عليكم لكل المؤلف رحمة الله - [00:14:48](#)

ذكر الله نور للذاكر لا شك الذاكر لا اله الا الله سبحانه الله تماما الميزان لا اله ما بين السماء والارض. كل هذه في الاذكار كل هذا في الاذكار كلمتان خفيتان على اللسان تقيلتان في الميزان حبيتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. اكثر من ذكر لا تحرم نفسك يا عبد الله - [00:15:08](#)

اكثر من ذكر الله فهي كلمتان خفيقتان على اللسان. تقيلتان في الميزان. حبيبتان الى الرحمن. فلا تحرم نفسك ايتها العاقل، نعم في قوله وفي قبره ويوم حشره والله المستعان. لا شك ان هذا الذكر معك في دنياك وبرزقك ويوم الآخرة - 00:15:33

نعم المصنف رحمة الله يتقربون الى الملك بفعلهم طاعته وتركه للعصيان. يتقربون. التقرب هو فعل المراضي وترك المساخط. هذى القرى القربى قد تكون فعل وقد تكون ترك قربة الفعل ممارسة الطاعات - 00:15:56

غربة الترك ترك المعاصي والمنكرات ما افضل الطاعات؟ التوحيد لزوم السنة والاتباع فعل الفرائض الاستقامة على امر الله الشرك ترك البدع ترك الكبائر والاثام والمعاصي اذا هناك فعل للطاعات وترك لمعاصي ومنكرات. قال بفعلهم طاعاته. الطاعات ذكرنا اوصافها وانواعها - 00:16:21

العبد يتقرب الى الله عز وجل بالطاعات. لا يزال العبد يتقرب. هذا التقرب يقربه الى الله عز وجل. لكن انتبه على نفسه من هذه الطاعات والقرب لا يدخل الشيطان منها - 00:16:48

فيغتر بنفسه ويغتر بعمله. بل عليه المجاهدة حتى يكون قريب من الله. نعم يقول المؤلف رحمة الله هذه الاعمال التي اعمال تقربه الى الله. هذه الاعمال التي تقرب الى الله. يعني باعثك - 00:17:00

فعل ما هو؟ ما الذي يجعلك تفعل هذا الفعل؟ هو التقرب اليه بفعل القرب وترك الاثار ما هو الباقي له؟ هو رجاء رحمة الله عز وجل رجاء مغفرته رجاء جنة رجاء لا يعذبنا رجاء لا يسخط علينا رجاء لا يغضب علينا. اذا هذه منازل - 00:17:19

قالوا من ضمن هذه المنازل منازل الذاكرين فذكر منازل الطائعين فذكر الطاعات التي يمارسونها. نعم السلام عليكم وهو فعل طاعته لا سيما الفرائض معاصيه كما في الحديث القدسي. وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب - 00:17:42

النواقل حتى احبه. اذا هذى من موجبات المحبة القرب الفرائض ذكرها المنازل ثم ذكر وصف هذه المنازل ثم ذكر من هذه المنازل القرب والفرائض. وسيخصها ببيت مستقل وبه نختم مجلس هذا اليوم - 00:18:06

نعم يقول الظالف رحمة الله الفرائض والنواقل دأبهم مع رؤية التقصير والنقاصان اذا فعل الفرائض ما الفرائض؟ هي الواجبة قال والنواقل دأبهم. ما النواقل؟ سائر القرب الغير واجبة. سائر القرب الغير واجبة. مع رؤية التقصير. الرؤية - 00:18:22

يعنى هو يعترف انه مع يعترف المقصري اعتراف العبد فعل الطاعة على غير وجه الغرور والمن على غير وجه الغرور والمن فهذا يتقرب بها الى الله عز وجل. ويشعر انه مقصري - 00:18:46

الاداء والفعل فيه نقصان ليس على وجهي التمام لما يطلع على الانسان ولذلك نؤدي الصلاة ونتبعها استغفر الله استغفر الله. لماذا؟ لما قصرنا في هذه الصلاة. فهو يتقرب الى الله عز وجل - 00:19:03

بفعل الفرائض والحديث ذكره لا يزال عبدي يتقرب الي اذا حتى احبه. اي بفعل الفرائض. اعظم اعظم الفرائض توحيد الصلوات الزكاة الصيام الحج كل هذه من الفرائض التي فرضها الله علينا. قال والنواقل النواقل. ممارسة النواقل تدل على ماذا؟ تدل على ان - 00:19:25

العبد قادر على فعل زيادة ما افترض الله عليه ان الله لم يفترض علينا ما هو فوق طاقتنا. بدليل فعلنا للنواقل الصلاة الفرائض نصلی نواقل الصيام الفرض نصوم نواقل. الزكاة تصدق نافلة - 00:19:50

الحج نؤدي الحج نافلة. دل على ان الله لم يفترض علينا ما هو فوق طاقتنا. بالدليل ان نمارس الفرائض ونمارس النواقل نعم رحمة الله هذا هو الكمال وهو ان يجتهد في اداء الفرائض - 00:20:09

من النواقل ويرى نفسه مقبرا مفترطا. لا شك ينفي عنه الكسل ويريه تقصيره عندما يمارس ذلك يشعر انه مقصري فينفي عنه الكسل فيجتهد في القرب الى الله عز وجل ولا يعجب بعمله ولا يرائي بعمله - 00:20:29

حتى لا يحيط العمل ولا يبطل. لأن ربما سيئة كان السبب في دخول العبد الى الجنة لانه قد عاتب نفسه ولم نفسه واستحضر ذنبه. فهو كثير الاوبة والتوبة الى الله. وربما عمل صالح يغتر به الانسان فيدخله النار - 00:20:51

لغروره به ولريانه به ولممارته امام الناس. انما اعمل الاعمال ترجو ثواب الله. وابتعد عن اللاتام تخشى عقاب الله. توفيق باذن الله. واما الفرائض والنواقل فتأتي على سبعة امور تأتي على سبعة امور - [00:21:10](#)

اولها واضرب مثال بالصلاحة فرض عين وهي الصلوات الخمس بفرض كفاية صلاة الجنائزه واجبة صلاة الجمعة سنة مؤكدة مثل الفجر وركعتي الفجر والوتر سنة راتبة مثل ثنتي عشر رکعة التي - [00:21:27](#)

داوم عليها النبي صلى الله عليه وسلم سنة احيانا كان يصلی احيانا قبل العصر اربع رکعات نافلة وهي ان يقوم مثلا الانسان فصلی رکعتین ما شاء الله رکعتین ليست على وجهه مما تقدم - [00:21:51](#)

هذا بالنسبة لايش لهذه الاحكام فرض عين فرض كفاية واجبة سنة مؤكدة سنة راتبة سنة احيانا نافلة وبهذا نختتم اليوم اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والفقه في الدين وان يوفقنا واياكم لفعل الطاعات واجتناب - [00:22:08](#) المعاصي والمنكرات وموعدنا ان شاء الله في المجلس القادر وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد وبارك الله فيكم اجمعين

نعم عندك شيء اسئلة يا ابو حمزة؟ بارك الله فيكم. اسأل الله ان يوفقنا واياكم - [00:22:31](#)

سؤال. نعم يجوز لشخص ان القاضي اخوانه لا نريد الاسئلة المتعلقة في الدرس طيب اذا لعل هذا يكفي تكلمنا في مجلس اليوم فيما يتعلق في اسباب الجالبة لمحبة الله عز وجل. ثم اتبعنا ذلك بالقرب. واقتراف الانسان بالتقسيم. ثم ذكر بعد ذلك - [00:22:53](#)

بذكر الله عز وجل ثم ذكر الفرائض والنواقل وسوف يكون ان شاء الله المجلس القادر حول المنازل التي ذكرها من الصبر والتوكيل والرضا والشكر وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد وبارك الله فيكم اجمعين - [00:23:22](#) - [00:23:39](#)